الذكاء الثقافي وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية[1]

دكتور/ عادل محمد العدل

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية . بجامعتي الزقازيق والسلطان قابوس

ملخص

يهدف البحث الحالي إلى دراسة علاقة الذكاء الثقافي بكل من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية وتحديد مستوى الطلبة وكذلك دراسة الفروق بين الطلاب والطالبات في كل من الذكاء الثقافي والاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية، وامكانية التنبؤ بالذكاء الثقافي من كل من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية. باستخدام المنهج الوصفي بلغت العينة ٢٨٤ من طلاب الجامعة وقام الباحث ببناء مقاييس الذكاء الثقافي والاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية. وباستخدام اختبار ت ومعاملات الارتباط وتحليل الانحدار انتهت الدراسة إلى أن مستوى طلاب الجامعة في الذكاء الثقافي جاء أقل من المتوسط في حين أنه في الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية جاء أعلى من المتوسط بقيم دالة احصائيا. ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الذكاء الثقافي وكل من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية في حين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب والطالبات في كل من الذكاء الثقافي والاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية، ويمكن التنبؤ بالذكاء الثقافي من كل من والاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الثقافي . الاغتراب الثقافي . التشوهات الفكرية.

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٠/١٠/١ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٠/١١/٢

ت: ٠١٢٢٠٧٠٥١٠٠ Email: eladladel@gmail.com
eladladel5@gmail.com

الذكاء الثقافي وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية[٢]

دكتور/ عادل محمد العدل

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية . بجامعتي الزقازيق والسلطان قابوس

مقدمة:

للذكاء أهمية كبيرة حيث أنه يعتبر دعامة من دعامات الشخصية فهو فى الواقع سلاح الشخصية فى التصرف فى المواقف المختلفة والتكيف مع البيئة وظروفها المقبلة، والتحكم فى النزعات والدوافع النفسية والتوفيق بينها وبين تقاليد البيئة ومقتضياتها وعلى قدر ما يكون لدى الشخص من ذكاء تكون قدرته على الاستفادة بما حوله من تسهيلات، وقدرته على اختيار ما يصل له من خبرات وتعلم ما ينبغى له أن يتعلمه من هذا المحيط الواسع الذي يكون مجال حياته.

ولقد قدم "آيرلى وآنج" مفهوم الذكاء الثقافى لأول مرة فى العلوم الاجتماعية والإدارية عام ٢٠٠٣, ومنذ ذلك التاريخ حاز هذا المفهوم على اهتمام عالمى ولم يقتصر هذا الإهتمام على مجال واحد بل مجالات متنوعة, ففي عام ٢٠٠٤ نظم " فان داين"و"آنج" أول حلقة دراسية تتعلق بالذكاء الثقافى فى أكاديمية الاجتماع الإدارية فى (الولايات المتحدة الامريكية), وفى العام نفسه قدم هذا المفهوم الجديد إلى مؤتمر الاكاديمية الدولية للعلاقات المتباينة الثقافة فى(تايوان), وفى عام٢٠٠٥ قدم مصطلح الذكاء الثقافى إلى منظمات عديدة حتى يحصل على شرعيته العلمية من ضمنها(منظمة مجتمع وعلم النفس المنظماتى), كما قدم فى العام نفسه إلى إتحاد علماء النفس الأمريكين وأيضاً فى عام ٢٠٠٥ قدم الذكاء الثقافى فى المؤتمر الدولى السادس والعشرين لعلم النفس التطبيقى عن الانظمة المعلوماتية فى(أثينا–اليونان), كما نظم "فان داين"و"آنج" مؤتمراً عالمياً يتحدث عن الذكاء الثقافى حيث تناوله خبراء فى الادارة الدولية وسيكولوجية عبر الثقافات وعلم النفس الاجتماعى فى الادارة عبر الثقافات وناقشوا خلال هذا المؤتمر عدداً من التصورات عن الذكاء الثقافى مستهدفين تطوير البحث من باب التنظيم والبحث التجريبى, وفى العام نفسه نوقش هذا المفهوم فى مؤتمر شنغهاى فى

---

[٢] تم استلام البحث في ٢٠٢٠/١٠/١ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٠/١١/٢

ت: ٠١٢٢٠٧٠٥١٠٠ Email: eladladel@gmail.com
eladladel5@gmail.com

الصين للذكاء الثقافى, وفى عام ٢٠٠٧ تناولت وكالة الأبحاث المتطورة فى وزارة الدفاع الامريكية الذكاء الثقافى فى أبحاثها (Ang& Van Dyne,2008).

وقد أشار(Tsai& Lawrence, 2011) إلى أن الذكاء الثقافى فريد من نوعه لأنه يركز على المهارات اللازمة للنجاح فى التأقلم مع ثقافة غير مألوفة، وبالتالى فإن التعرف على أحد مستويات الذكاء الثقافى يهدف إلى توفير نظرة ثاقبة فى قدرة المرء على التعامل مع حالات متعددة الثقافات، فالذكاء الثقافى هو بناء جديد نسبياً ولذلك فإن بحثاً من هذا النوع يعد إضافة هامة لمجموعة محدودة من البحوث فى الذكاء الثقافى.

كما أن الظروف الحياتية الحالية وما تتسم به من تغيرات إجتماعية وسياسية أدت إلى إنتشار مظاهر الإغتراب الإجت المتمثلة بحالات العجز والعزلة مما أثرت سلبا على إتجاهات العديد من الأفراد، حيث بدأ الكثير من الشباب يتخلون عن الشعور بالمسؤولية والميل نحو عدم التزام بالعادات والتقاليد، حيث أشارت الدراسات إلى أن هذه فئة الشباب تتضاعف لديهم درجة الإنسلاخ عن معايير المجتمع وقيمه.

وللوصول بالفرد إلى عملية دحض الأفكار الخاطئة ينبغي إقناع القرد بأن معظم المشكلات التي يعاني منها تعود في عواملها إلى معتقدات خاطئة وتصورات ذهنية فلسفية لا تستند إلى الحقائق الموضوعية فالشعور بالتوتر والقلق والاكتئاب لا تمثل إلا أعراضاً للمشكلة الرئيسية المتمثلة في الأفكار التي يحملها الإنسان حول طبيعة المواقف التي يواجهها، هذا بالإضافة إلى اكتساب الفرد للمهارات العقلية التي تمكنه من بناء تصورات ذهنية وعقلية بناءة وإيجابية حول المعتقدات الخاطئة التي ساهمت في الاضطراب الانفعالي والسلوكي .(Bernard, 1992).

مشكلة البحث:

يعد الذكاء الثقافى إمتداداً نظرياً للمداخل المعاصرة لفهم الذكاءات، ومتسق مع التصورات المعاصرة للذكاء، والتى تشير إلى أن الذكاء هو القدرة على التكيف والتوافق مع البيئة, فإن الذكاء الثقافى هو شكل آخر مكمل للذكاء يفسر التوافق مع التفاعلات عبر الثقافية. فرغم حداثة مفهوم الذكاء الثقافي إلا أنه حظي باهتمام الباحثين في مجالي علم النفس والتنمية البشرية، فكان "آيرلي""(Earley, 2002) أول من أطلق تعريفاً للذكاء الثقافي وعرفه على أنة "قدرة الفرد على التكيف وأداء مهماته بفاعلية في سياق ثقافي مختلف.

عرف(Peterson,2004) الثقافة بأنها مجموعة من المعتقدات والقيم الخاصة بمجموعة من الأفراد لها تأثير كبير على سلوكياتهم.

فى حين عرف(Naughton,2010) الثقافة فى (مجال الأنثروبولوجيا): بأنها هى المجموع الكلي لسبل المعيشة المبنية من قبل مجموعة من الاشخاص من سلوكيات ومعتقدات وسمات اجتماعية أوعرقية، والتى تنتقل من جيل إلى آخر. والذكاء الثقافى مشتق من مفهوم الثقافة حيث يشير إلى مجموعة عامة من القدرات ذات الصلة بالمواقف التى تتميز بالتنوع الثقافى (Van Dyne, et al.,2012).

وبسبب الظروف التي يمر بها المجتمع لجأ الشباب إلى محاولة الوصول إلى أهدافهم بغض النظر عن الآثار السلبية لها، مما جعلهم أقل إلتزاما بعادات وتقاليد المجتمع، إضافة إلى ما حدث من تغييرات سريعة في مختلف جوانب الحياة ومنها ثورة المعلومات والإتصالات التي أصبح العالم بسببها قرية صغيرة، وما رافقها من إهمال للعلاقات الشخصية، وقصور الجوانب الوجدانية، والإسراف في الفردية والتنافس وتغليب المصالح الذاتية على المصالح العامة، كذلك زيادة نسب معدلات البطالة بين صفوف الشباب وهو يُعد بحد ذاته من العوامل التي تزيد من مشاعر الإغتراب.

إن النتيجة التي يمكن استخلاصها من هذه الظروف يمكن ملاحظة تأثيرها في عملية دحض الأفكار الخاطئة وبالتالي ينتج عن هذا سلوك أو مشاعر جديدة خالية من مظاهر الاضطراب السلوكي والعاطفي، من خلا ل الاعتراف الكامل بالمسؤولية حول نشأة المشكلات التي يعاني منها الأفراد والجماعات، تقبل فكرة أن الأفراد لديهم القدرات والإمكانات التي تؤهلهم للتصدي وتغيير الاضطرابات السلوكية والعاطفية التي تواجههم، إدراك أن المشكلات التي نعاني منها تنشأ من خلال الأفكار الخاطئة التي نؤمن بها.

مما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

١. مامستوى الذكاء الثقافي الذي يمتلكه طلاب الجامعة؟

٢. مامستوى الاغتراب الثقافي الذي يتسم به طلاب الجامعة؟

٣. مامستوى التشوهات الفكرية التي يتسم بها طلاب الجامعة؟

٤. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية ودرجات أبعاد مقياس الاغتراب الثقافي والدرجة الكلية؟

٥. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية ودرجات أبعاد مقياس التشوهات الفكرية والدرجة الكلية؟

٦. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس الاغتراب الثقافي والدرجة الكلية ودرجات أبعاد مقياس التشوهات الفكرية والدرجة الكلية؟

٧. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في كل من الذكاء الثقافي والاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية؟

٨. هل يمكن التنبؤ بدرجات الذكاء الثقافي من درجات كل من الاغتراب الثقافى والتشوهات الفكرية؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١. التعرف على مستويات طلاب الجامعة في كل من الذكاء الثقافي والاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية.

٢. دراسة العلاقات الارتباطية بين كل من الذكاء الثقافي والاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية.

٣. دراسة الفروق بين الطلاب والطالبات في كل من الذكاء الثقافي والاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية.

٤. بحث إمكانية التنبؤ بدرجات الذكاء الثقافي من درجات كل من الاغتراب الثقافى والتشوهات الفكرية.

أهمية البحث: تبدو أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. يعد هذا البحث أحد البحوث في سلسلة بحوث حول الذكاءات المتعددة لدى طلاب الجامعة وما يترتب عليها من الفهم الأفضل لتوجهات الطلاب، وهذا يضفي على البحث الحداثة والأصالة في وقت نحن في أمس الحاجة لإجراء مثل هذه البحوث في هذا الوقت العصيب الذي يمر به الشعب العربي.

٢. يتوقع من خلال نتائج البحث التعرف على الذكاء الثقافي والاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية، وعواقبها، والفروق بين الطلاب والطالبات، وبالتالي إعداد الخطط والبرامج لتثقيف الشباب وتوعيتهم ووقايتهم في المراحل الجامعية.

٣. كما إن دراسة المشكلات المتعلقة بالاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية وسوء الادراك تعكس مؤشرات غاية في الأهمية، كصورة الذات والتوتر النفسي والدافعية والاتجاهات والميول، ونظراً لما يشهده المجتمع من تغيرات متلاحقة، تؤثر على الأفراد والجماعات، لذا ثمة حاجة إلى البحث في

مشكلات الشباب الجامعي الفاعلة وكيفية التغلب عليها وتعزيز الانتماء والمواطنة مما ينعكس على توافق الفرد ونهوض المجتمع.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الذكاء الثقافي: أشار (Peterson, 2004) فى تعريفه للذكاء الثقافى بأنه القدرة على الانخراط في مجموعة من السلوكيات التي تستخدم مهارات اللغة أو مهارات التعامل مع الآخرين، التي يتم ضبطها بشكل مناسب مع قيم الثقافة المغايرة.

وعرفه كلٍ من (Earley& Mosakowski, 2004) بأنه قدرة الفرد على تفسير المواقف الغامضة وغير المألوفة لأشخاص غير مألوفة بالنسبة له، وإنعكاس ذلك على سلوكياته، مما يجعله يتصرف وكأنه واحداً من أولئك الأفراد الذين ينتمون لثقافة مغايرة عن ثقافتة الأصلية.

بينما عرفه (Thomas, 2006) بأنه القدرة على التكيف، وذلك باستخدام مجموعة محددة من المهارات، فهى قدرة يمكن تطويرها، وللفرد خصائص عديدة قد تسهم فى تنميتها.

ويرى كلٍ من (Ang& VanDyne,2008) أن الذكاء الثقافى هو قدرة الفرد على توظيف إمكاناته والعمل بفعالية في بيئات ثقافية متنوعة.

وأشار (Naughton, 2010) إلى أن الذكاء الثقافى"هو القدرة الفردية للمشاركة بنجاح في أي بيئة أو أى وضع اجتماعي".

وكما عرف (Nafei, 2013) الذكاء الثقافي بأنه قدرة الفرد على التعامل بفعالية مع أفراد من خلفيات ثقافية مختلفة، فهو القدرة الشخصية على الأداء الفعال في المواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي.

وعرف(Hong,2013) الذكاء الثقافى بأنه القدرة على التعرف على الاختلافات الثقافية والتكيف معها، أو كما يقال بأنه القدرة على المشاركة الاجتماعية والعمل جنبا إلى جنب مع أفراد من مختلف الثقافات والخلفيات متجنبين الصراعات الثقافية.

أهمية الذكاء الثقافى:

أن الأفراد التي تمتلك مستويات عالية من الذكاء الثقافى لديهم فرصة أكبر للنجاح من الذين لديهم مستويات أقل من الذكاء الثقافي، فهو يمكنهم من الفهم والتنبؤ بسلوك الأفراد في سياق العمل الدولي (Earley, 2002)، فهو يفسر السبب في أن بعض الأفراد أكثر قدرة من غيرهم على التنقل إلى

بيئات ثقافية متنوعة (Rose, et al., 2008).

وإن إرتفاع مستوى الذكاء الثقافى لدى الفرد يعني أنه قادر على إعادة صياغة وتنظيم مفاهيم الذات والآخرين أثناء تلقي معلومات جديدة، ويصبح قادر على التكيف وإصدار السلوك المناسب لأي سياق ثقافي فهو جانب هام من جوانب التكيف والتفاعل بين الثقافات، ويوفر عدد لا يحصى من الإشارات التى يمكن استخدامها فيما بعد من خلال مراقبة ردود أفعال الآخرين أثناء التفاعل معهم (Earely and Peterson,2004).

كما توقع (Thomas et al.,2008) أن الذكاء الثقافي متصل بشكل إيجابي بتكيف المغتربين فى إستكمال مهمتهم فى مجموعات متنوعة ثقافياً وصنع القرار الفعال في سياق متعدد الثقافات، وقيادة مجموعة متنوعة ثقافياً.

وكما أشار(Livermore,2011) إلى أن الذكاء الثقافى المرتفع يزيد من أداء عمل الفرد ويحسن من قدرته على إصدار القرار واتخاذ قرارات أفضل, وحسن التصرف مع النتائج غير المتوقعة, وتوقع المخاطر وإدارتها, كما أنه يزيد من القدرة على التفاوض بفعالية باعتبارها من أهم الكفاءات المطلوبة في سوق العمل العالمي اليوم, وكما أن الذكاء الثقافى يساعد على فهم أفضل لكيفية قراءة الإشارات غير اللفظية خلال التفاوض, ويساعد على التواصل فهو واحد من أكثر المهارات المطلوبة في بيئة العمل اليوم, وبناء علاقات مع الأفراد والمنظمات المتعددة الحدود الجغرافية والثقافية والعرقية, وكما أنه يساعد على فعالية القيادة العالمية وتحفيز وتطوير الموظفين فى مجموعة متنوعة من الثقافات.

نماذج الذكاء الثقافى: هناك عدد من النماذج التى فسرت الذكاء الثقافى نعرض منها مايلي:

أولاً: نموذج آيرلى وآنج (Earely and Ang ,2003) صاغ إيرلي وآنج ٢٠٠٣ مفهوم الذكاء الثقافي بالاعتماد على نظرية الذكاءات المتعددة لـ (Sternberg and Detterman's ,1986), وصور نموذج الذكاء الثقافي بأربع قدرات مستندة على نظرية الذكاءات المتعددة, طبقاً لذلك فهو يقيم جوانب متعددة من الاختصاصات بين الثقافات يستند إلى أسس نظرية فقد بني نموذج Earely (&Ang ,2003) على إجماع متزايد أن الذكاء ينبغي أن يتجاوز مجرد قدراته المعرفية واعتمدوا على نموذج يتضمن نظرة شاملة لتقييم الكفاءات الثقافية(Ang &Van Dyne, 2008).

١- الذكاء الثقافى ماوراء المعرفى Meta cognitive-CI: يشير إلى مستوى وعى الفرد الثقافي أثناء التفاعل عبر الثقافى، فإنه ينطوي على أعلى مستوى للاستراتيجيات المعرفية التي تسمح للأفراد تطوير الاستدلال وقواعد التفاعل الاجتماعي في البيئات الثقافية الجديدة من خلال رفع مستوى

معالجة المعلومات, وإرتفاع مستوى ماوراء المعرفة للذكاء الثقافى تعكس الافتراضات الثقافية الخاصة بالأفراد من خلال ضبط معرفتهم الثقافية عند التفاعل مع أفراد من ثقافات أخرى، وهو عنصر حاسم في الذكاء الثقافي لأنه يشجع على التفكير النشط مع الأفراد في بيئات ثقافية مختلفة، ويدفع الأفراد على التكيف ومراجعة استراتيجياتهم بحيث تكون أكثر ملاءمة من الناحية الثقافية وأكثر احتمالاً لتحقيق النتائج المرجوة في لقاءات عبر ثقافية، كما أنها تُركز على العمليات المعرفية العليا(Ang et al., 2010).

٢- الذكاء الثقافى المعرفي Cognitive-CI: يعكس معرفة العادات والتقاليد والقيم في مختلف الثقافات المكتسبة من التعليم والتجارب الشخصية، كما يشمل معرفة المسلمات الثقافية وكذلك معرفة الاختلافات الثقافية، ومعرفة البيئة الثقافية ومعرفة النفس فهى جزء لا يتجزأ من السياق الثقافي للبيئة، ولأن معرفة الفرد للثقافة التى يعيش فيها تؤثر على أفكاره وسلوكياته ويكتسب فهم أفضل للأنظمة وأنماط التفاعل الإجتماعى فيصبح أقل تشوشاً عند التعامل مع أشخاص من مجتمعات مختلفة (Ang et al.,2010).

كما يشمل الذكاء الثقافى المعرفي معرفة النظم الاقتصادية والقانونية والاجتماعية لمختلف الثقافات العامة والفرعية، وذلك مع أرتفاع نسبة البعد المعرفي للذكاء الثقافى يمكن فهم أوجه الشبه والاختلاف بين الثقافات فهو عنصر حاسم فى الذكاء الثقافي (Ang et al, 2007).

٣- الذكاء الثقافى الدافعى Motivational CI: يشير إلى القدرات العقلية الموجهه والمدعمة للطاقة على مهمة معينة، ودون الدافع لا يستطيع الفرد إدراك حل للمشكلات، والتفكير أو اتخاذ القرارات، كما يقصد بالذكاء الثقافى الدافعى المدى الذي يهتم به الفرد وينساق ويندفع نحو التكيف مع المحيطات الثقافية الجديدة (Templer, 2006).

وإن مثل هذه القدرات الدافعية تقوى من السيطرة على المشاعر وإدراك السلوك المناسب لإنجاز الهدف، وإرتفاع مستوى البعد الدافعى وتوجيه الهدف نحو مهمة معينة يعتمد على عنصرين: التنبؤ بالنجاح وقيمة النجاح

٤-الذكاء الثقافى السلوكي: Behavioral-CI: يعكس قدرة الفرد على إظهار السلوك اللفظي وغير اللفظي المناسب، ومراعاة استخدام الكلمات المناسبة، والإيماءات، وتعبيرات الوجه عند التعامل مع أشخاص من ثقافات مختلفة، فالسلوك هو أهم السمات البارزة للتفاعل الاجتماعي وهو عنصر حاسم في الذكاء الثقافى (Ang and vanDyne, 2008 :4-5).

ثانياً: نموذج توماس Thomas ,2006:

عرف "توماس" الذكاء الثقافى بالقدرة التى يمكن تطويرها، من خلال بعض خصائص الشخصية للفرد التى يمكن أن تساهم فى تطوير ذكاءه الثقافى (Thomas, 2006).

وأن الذكاء الثقافى يتطلب المعرفة بالثقافة والمبادئ الأساسية للتفاعلات عبر الثقافية، وهذا يعنى معرفة ما هى الثقافة، وكيف تختلف الثقافات، وكيف تؤثر الثقافة على السلوك، كما رأى "توماس" أن الذكاء الثقافى قدرة مركبة متعددة الأبعاد تتضمن المعرفة واليقظة العقلية والسلوك.

أ- المعرفة Knowledge: يُعرف المكون المعرفى للذكاء الثقافى على أنه معرفة الفروق الثقافية ومعرفة العمليات التى من خلالها تؤثر الثقافة فى السلوك, فالذكاء الثقافى يتطلب معرفة الثقافة ومعرفة المبادئ الأساسية للتفاعلات عبر الثقافية, وهذا يعنى معرفة ماهية الثقافة, وكيف تختلف الثقافة وكيف تؤثر الثقافة فى السلوك, فإن معرفة محتوى الثقافات هو أساس الذكاء الثقافى لأنه يشكل الأساس لفهم وتفسير سلوك الذات والآخرين, فإدراك وجود الثقافات الأخرى, وتحديد طبيعة هذا الإختلاف يُعد مؤشراً على العمليات النفسية التى تقع فى لُب أنظمة تعريفات الذكاء, بالإضافة إلى أن القيم الثقافية ينتج عنها معايير تفاعل مختلفة يستخدمها الفرد ليوجه بها سلوكه, وإن معرفة الهوايات والقيم والإتجاهات والممارسات الثقافية تؤدى إلى تنبؤية أكبر, وأقترح الباحث أن الثقافة تؤثر على السلوك من خلال ميكانزمات معرفية ودافعية يمكن تحديدها(Thomas,2006).

ب- اليقظة العقلية Mindfulness: يستخدم مفهوم اليقظة العقلية حالياً فى التواصل عبر الثقافى، فهى عملية ربط أساسية بين المعرفة والفعل، وتعتبر الموجه المستمر للحالة الداخلية للفرد والبيئة الخارجية.

وتعنى اليقظة العقلية بشكل متزامن:

١- أن يكون المرء واعياً بافتراضاته الخاصة وأفكاره وانفعالاته والإدراك الانتقائى.
٢- أن يلاحظ ما هو ظاهر عن الشخص الأخر وأن يتوقف مع افتراضات الآخر وكلماته وسلوكه.

٣- استخدم كل الحواس فى إدراك المواقف، بدلاً من مجرد الاعتماد على الكلمات التى يتحدثها الآخرين.

٤- رؤية الموقف من منظورات متعددة، بمعنى أن ينظر للموقف بذهن متفتح.

٥- الرجوع للسياق للمساعدة فى تفسير ما يحدث.

٦- خلق صور عقلية جديدة لشخصية الآخرين وخلفياتهم الثقافية لمساعدتنا فى الاستجابة عليها بشكل ملائم.

٧- البحث عن معلومات جديدة لتأكيد أو عدم تأكيد الخرائط النفسية.

٨- استخدام لعب الدور أى القدرة على وضع أنفسنا فى وضع الآخرين كوسيلة لفهم الموقف ومشاعرهم تجاهه، من منظور خلفياتهم الثقافية وليس من منظور خلفيتنا نحن (Thomas ,2006).

ج- القدرة السلوكية Behavioral Ability: هى القدرة على توليد سلوك ملائم فى البيئة الثقافية الجديدة، بمعنى أنه بناء على المعرفة واليقظة العقلية يتمكن الأفراد الذين يتمتعون بذكاء ثقافى من تطوير سلوكياتهم بشكل يسمح لهم بأن يصبحوا أكفاء عبر مدى من المواقف الثقافية، وتتضمن هذه القدرة اختبار السلوك الملائم من مخزونهم من السلوكيات المتطورة جيداً

ثالثاً: نموذج توماس وآخرون Thomas et al.,2008: قام "توماس" و"آخرون" فى عام ٢٠٠٨ بوضع نموذج للذكاء الثقافى يتكون من ثلاثة مكونات:

١- المعرفة الثقافية Cultural Knowledge: تشير إلى معرفة المحتوى فى مجال معين وهنا مجال الثقافة، ومعرفة المحتوى المحدد للثقافات هو الأساس للذكاء الثقافى لأنه يشكل الأساس لفهم وتفسير سلوك الآخرين، وإن التعرف على وجود الثقافات الأخرى وتعريف طبيعة الفروق بينها تعد مؤشراً للعمليات النفسية التى تقع فى مركز أنظمة تعريفات الذكاء (Thomas, et al.,2008).

ويشير المكون المعرفى للذكاء الثقافى ليس فقط إلى المحتوى ولكن أيضاً إلى العمليات الثقافية العامة الموجهة لحل مشكلات معينة، وكذلك أيضاً المعرفة الكلية أو الإجرائية لتأثير الثقافة على طبيعة الفرد الخاصة وطبيعة الآخرين كمكون معرفي، وهى المعرفة التى تتضمن مواجهة عبر ثقافية أو حل مشكلة عبر ثقافية, ومتطلباتها وكيف يمكن أن تلتقى هذه المتطلبات تحت ظروف مختلفة

٢- المهارات Skills: إن بعض الخصائص الثابتة للأفراد يمكن أن تساهم فى إكتساب الذكاء الثقافى ولتحديد عنصر المهارة فى الذكاء الثقافى من المهم أن نتعرف على الطبيعة الدينامية للذكاء الثقافى بمعنى أنه ليس ساكناً, ولكنه يتضمن تعلماً مستمراً من التفاعلات الاجتماعية, ويصنف مكون المهارات عبر الثقافية فى هذا البحث إلى ثلاث مجموعات مهارية(إدراكية, عقلانية, تكيفية) مع المجموعة المهارية الرابعة(المهارات التحليلية) المتشابهة مفهومياً مع ماوراء المعرفة الثقافية التى تم وصفها, وتتضمن المرشحات للابعاد الثانوية لهذه المهارة مراقبة الذات, والمرونة السلوكية والتنظيم

الذاتى, وتظهر هذه المهارة نفسها فى إنتاج وتوليد سلوك جديد ملائم لسياق التفاعل عبر الثقافى.

٣- ماوراء المعرفة الثقافية Cultural Metacognition: لا يتفق جميع الباحثين على كل جوانب ماوراء المعرفة، ولكن هناك إجماع عام على أن ماوراء المعرفة تتضمن القدرة على الضبط الواعى والمطلق للعمليات المعرفية للفرد وكذلك الحالات المعرفية والانفعالية (والتى تسمى بالخبرات ماوراء معرفية)، وكذلك القدرة على تنظيم هذه العمليات والحالات فيما يتعلق بهدف ما ويطلق عليها مصطلح استراتيجيات ما وراء معرفية.

ويشمل تنظيم ما وراء المعرفة الثقافية العمليات التي تستخدم في التنظيم الذاتي ومراقبة الأنشطة المعرفية، وضمان تحقيق الهدف(على سبيل المثال التعامل الفعال مع الوضع عبر الثقافي), وتشمل السيطرة على العمليات المعرفية معرفة ما يعوق العقل للعمل تلقائيا، وتقييم الاستجابات المحتملة مع الإشارة إلى الدوافع والأهداف، وعدم التأثر بأحكام الآخرين والقدرة على إستخدام المعرفة المكتسبة من تجربة سابقة في التفاعلات المستقبلية في مواقف أخرى, كما تسعى أيضاً للتغلب على المخاوف التى تؤدى إلى الحاجة إلى الإغلاق, وتتميز ما وراء المعرفة عن القدرات العامة في تأثيرها على الأداء فهى تعمل على تعويض مساوئ الفرد في المعرفة أو المهارات الثقافية.

الاغتراب:

يرى موير (Moyer, 1981) أن الاغتراب عبارة عن شعور حقيقي بحالة عدم الارتباط (الانفصال) عن المناخ الاجتماعي, بحيث يشعر الفرد أن علاقته مع السياق الاجتماعي غير موجودة، والشخص المغترب هو ذلك الشخص الذي يشعر بأنه غريب عن مجتمعه وعن ثقافته التي يتمثلها المجتمع, وأن الفرد المغترب الآن ليس بالضرورة أن يكون مغتربا من قبل, أو على الأقل لم يدرك أنه مغترب الآن, ومع الاغتراب يشعر الفرد بأنه غريب عن نفسه وعن مجتمعه وعن ثقافته (خضر, ٢٠١١)، ويعرف الاغتراب في الدراسة الحالية بأنه" حالة نفسية يشعر معها الفرد بعدم الانتماء أو الانفصال عن الواقع المعيش, وبُعد الهوة بينه وبين المحيطين به، بحيث يؤدي هذا الانفصال إلى ركون الفرد للعزلة الاجتماعية, والعجز, واللامعيارية, واللامعنى, واللاهدف, والتمرد، والتي اشتقت منها عبارات المقياس الحالي.

وعلى الرغم من أنه لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب، فإن هناك اتفاقاً بينهم على العديد من مظاهرة وأبعاده، والتي توصلوا إليها من خلال تحليل هذا المفهوم وإخضاعه للقياس، ويتم العرض فيما يلي لأبرز مظاهر الاغتراب وأبعاده، ومكونات كل منها، كما وردت في الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الموضوع ومنها دراسة (خليفة, ٢٠٠٦؛

المحمداوي, ٢٠٠٧؛ Messenger, 2000; Shoho &; Faye, 2005; Lane, 2004), وذلك على النحو التالي:

١ – الشعور بالعجز Powerlessness: إحساس المرء أن مصيره وإرادته ليسا بيده بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية، ومن ثم فهو عاجز تجاه الحياة ويشعر بحالة من الاستسلام والخضوع.

٢ – اللامعنى Meaninglessness: إحساس الفرد أن الحياة لا معنى لها وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن يحيا وأن يسعى من أجلها.

٣ – اللامعيارية Normlessness: إحساس الفرد بالفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في المجتمع وعدم قدرته على الاندماج فيها نتيجة عدم ثقته بالمجتمع ومؤسساته المختلفة.

٤ – العزلة الاجتماعية Social isolation: إحساس الفرد بالوحدة ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه.

٥ – اللاهدف Aimlessness: يرتبط اللاهدف ارتباطاً وثيقاً باللامعنى، ويشير إلى شعور الفرد بالافتقار إلى وجود هدف واضح لحياته، وأنه ليس لديه أية طموحات، أو آمال مستقبلية، ويعيش لحظته الحالية فقط.

٦ – التمرد Rebelliousness: ويقصد به شعور المرء بالبعد عن الواقع والخروج عن المألوف، وعدم الانصياع للمألوف من الأمور، والرفض والتمرد على كل ما يحيط به من قيم ومعايير.

ومن النظريات التي اهتمت بتفسير ظاهرة الاغتراب نظرية فيكتور فرانكل, ١٩٧٢ حيث يرى " فرانكل " أن الإنسان إذا وجد في حياته معنى أو هدفاً فإن وجوده له أهميته وله مغزاه وإن حياته تستحق أن تعاش, والمعنى الذي يريده " فرانكل " هو بمثابة الوعي الذي يعمل على تبصير الإنسان بمقدراته فيتحكم في رغباته ويمنع العوامل الخارجية بكل ما تعنيه من محسوسات من السيطرة على إرادة المعنى عنده, ويوجه " فرانكل " الإنسان الفرد إلى أن إرادة المعنى هي القيمة التي يحصل عليها الفرد من تحويل القوة إلى فعل, لأن الفرد بمثابة حزمة من الإمكانات التي تسعى إلى التحقق أو هو بمثابة مجموعة من القوى الضمنية التي لا بد من مراعاتها لكي يتجنب الإنسان مواقف الإحباط أو مواقف الاغتراب، ويحدث الاغتراب من وجهة نظر " فرانكل " اعتماداً على الأمور التالية:

– عندما تفشل إرادة المعنى يحدث ما يسميه " فرانكل " " بالإحباط الوجودي"، الذي يجعل الإنسان

تخبو عزيمته في الوصول إلى المعنى الذي يريده.

- عندما يقع الإنسان فريسة للمسايرة والامتثال فيعاني على حد قول " فرانكل " من " الفراغ الوجودي", الذي تظهر ملامحه من خلال الشعور بالملل، وفقدان الثقة بالذات، والإحساس بالضياع.

- عندما يتهرب الإنسان من تحمل المسؤولية، نتيجة لعدم قدرته على مواجهة المواقف والصمود أمام المشكلات فيخسر وعيه بالالتزام بالمسؤولية، وما يتعلق بها من إرادة تمكنه من التصرف الصحيح، واختيار أهدافه بدقة ووعي وفهم.

- عندما يضع الفرد بدائل مادية لإرادته المعنوية، فيجعل المال أو اللذة محوراً رئيسياً وتعويضاً جوهرياً عن تحقيق الهدف الأسمى من إرادة الفعل التي تتطلع إلى الإنجاز الأفضل، والتصرف الراقي (في: يوسف, ٢٠١٢).

التشوهات الفكرية:

وجد " آرون بيك" أن بعض المضطربين سلوكيا يعانون من تيارات أفكار سلبية التي يبدو أنها تظهر تلقائيا، أطلق حينها على هذه الأفكار مصطلح "الافكار الأتوماتيكية"، واكتشف أن محتواها ينقسم إلى ثلاث فئات: أفكار سلبية عن أنفسهم، والعالم والمستقبل. وبدأ مساعدة المرضى بتحديد وتقييم هذه الأفكار، ووجد انه بالقيام بذلك تمكن المرضى من التفكير بصورة أكثر واقعيه، والذي دفعهم الى الشعور بعاطفة أفضل والتصرف بفاعلية أكبر.

ومنذ ذلك الوقت، بحث "بيك" وزملاؤه في جميع انحاء العالم في فعالية هذا الشكل من العلاج النفسي في معالجة طائفة واسعة من الاضطرابات منها: الاكتئاب، والاضطراب الوجداني الثنائي القطب، واضطرابات الأكل، وتعاطي المخدرات، واضطرابات القلق، واضطرابات الشخصية، وكثير من المشاكل الطبية التي تحوي مكونات نفسية. حديثا يتركز عمله على تطوير العلاج المعرفي لمرض الفصام، واضطراب الشخصية الحدية، وللمرضى الذين يكررون محاولات الانتحار.

وقد قدم بيك العلاج المعرفي السلوكي ويقوم هذا النموذج العلاجي على فكرة مؤاها أن ما يفكر فيه الفرد وما يقوله حول نفسه وكذلك اتجاهاته وآرائه ومثله تعد جميعاً بمثابة أمور مهمة وذات وصلة وثيقة بسلوكه الصحيح، وأن ما يكتسبه الفرد خلال حياته من معلومات ومفاهيم وصيغ للتعامل يستخدمها جميعاً في التعامل مع المشكلات النفسية المختلفة التي تعترض حياته، ويعتقد بيك أن الإنسان يشوه المعلومات ويدرك الأشياء بطريقة خاطئة، الأمر الذي يترتب عليه تفكير خاطئ وغير وظيفي.

كما يرى "بيك" أن الاضطرابات النفسية تنشأ كنتيجة لعدم الاتساق بين النظام المعرفي الداخلي للفرد وبين المثيرات الخارجية التي يتعرض لها ذلك الفرد وتحليلها وتفسيرها عن طريق النظام المعرفي الداخلي الذي يميزه، ويبدأ في الاستجابة للمواقف والأحداث المختلفة انطلاقاً من تلك المعاني التي يعطيها لها.

وقد تكون هناك ردود فعل انفعالية متباينة للموقف الواحد باختلاف الأفراد، أو من قبل نفس الفرد ولكن في أوقات مختلفة وبذلك فإن كل موقف أو حدث يكتسب معنى خاصاً يحدد استجابة الفرد الانفعالية تجاهه وتتوقف طبيعة الاستجابة الانفعالية لدى الفرد على ادراكه لذلك الموقف أو الحدث وإذا كان الادراك للواقع مشوشاً تكون النتيجة المنطقية هي حدوث الاضطرابات النفسية.

وجدير بالذكر أن هذا التشويش للواقع من جانب الفرد، بمجرد حدوث الاضطراب يؤدي لحدوث درجة من اضطراب التفكير وينتج عن ذلك أفكار أوتوماتيكية أو تلقائية تبدو مقبولة من وجهة نظر المريض ومن ثم تكون معقولة بالنسبة له كما يفسر كل الأحداث على أنها تنطبق عليه، وبذلك تتمركز تلك الافكار حول ذاته وهو ما يعرف بالتمثل الشخصي، ويتسم التفكير بالتطرف ومن ثم يتسق مع أحد طرفين لا وسط بينهما فيكون إما أبيضا أو أسودا وهو ما يعرف بالتفكير المستقطب، وهو يحاول أن يضع قواعد معينة لكل موقف ويحكم على ذلك الموقف في ضوئها، ويتشكل فعله لذلك الموقف في اطار تلك القواعد التي تحكم الموقف، ويرتبط الفرد بها في استجابته وذلك بشكل صارم.

أنواع التفكير المشوش: يميز "بيك" بين أربعة أنواع من التفكير الشاذ وهي:

١. التفكير الثنائي: ويشمل التفكير بطريقة مطلقة مثل الاعتقاد بأن الانسان الذي يخطئ لمرة واحدة هو انسان سيء لا يفعل إلا الأخطاء ولا يصدر عنه غير ذلك.

٢. التخمين الاعتباطي: ويشمل الخروج باستنتاجات اعتماداً على أدلة غير كافية، كأن يغضب الانسان نتيجة كلمة، أو نظرة غاضبة من شخص آخر وهذه الكلمة أو النظرة لم تكن بالأصل موجهة للشخص.

٣. الإفراط في التعميم: ويشمل تبني اعتقادات وأفكار عامة بناء على خبرات محدودة، كأن يعتقد الشخص أنه فاشل في كل شيء إذا فشل مرة واحدة.

٤. تعظيم الأمور: ويشمل المبالغة في معنى أو أهمية الأحداث أو الخبرات، كأن يشعر الفرد أن عدم قدرته على تحقيق ما يصبو إليه كارثة.

ويعتقد "بيك" أن الادراك السلبي يحدث أولاً، ثم تظهر الاعراض الاكتئابية واستناداً لذلك يتمثل الهدف الاساسي المتوخى من المعالجة المعرفية في مساعدة الشخص على التعامل بواقعية مع خبراته وتغيير أنماط تفكيره وادراكه للدور وتسمى هذه العملية بالتحقق الواقع، وعلى ذلك ينبغي القيام بما يلي:

١. تدريب الفرد على التعرف على انماط التفكير التلقائية التي تتم عن فهم خاطئ للأمور والواقع.

٢. تدريب الفرد على التعامل مع تلك الأفكار بموضوعية، إذ يتم مساعدته على إدراك الأمور بطرق أخرى.

٣. تشجيع الفرد على تصويب الافكار الخاطئة وغير التكيفية.

وفي علم النفس المعرفي، يشير مصطلح التشويه الفكري إلى الأفكار المبالغ فيها واللاعقلانية، كما تعد بعض أنواع التشويه الفكري مغالطات منطقية تبدو على النحو التالي:

١. التفكير في الكل أو لا شيء (الشقاق): التفكير في إطار المعضلة الخاطئة. بمعنى آخر، ينطوي الشقاق على استخدام مصطلحات مثل "دائمًا" أو "كل" أو "أبدًا" عندما لا يكون ذلك صحيحًا أو مكافئًا للحقيقة.

٢. الإفراط في التعميم: وضع تعميم متعجل بناءً على خبرات أو أدلة غير كافية. ويقارن مع التعميم المحبب. ويتعارض مع المبدأ الاحتياطي حيث يفترض على وجه صحيح أن الخطأ المحتمل أمر حقيقي بناء على شك معقول حتى يُثبت خطؤه ويتجاوز الشك المعقول.

٣. التفكير السحري: توقع نتائج معينة اعتمادًا على أداء بعض الأفعال أو التعبيرات غير المترابطة. ويطلق على هذا في المنطق اسم التفكير بالتمني.

٤. الإنتقاء العقلي: عدم القدرة على أو رفض رؤية العوامل الإيجابية أو السلبية لتجربة ما، فمثلاً ملاحظة العيب الإجمالي لقطعة ملابس مفيدة بغض النظر عن هذ العيب أو رؤية صنف طعام واحد في وجبة كاملة.

٥. استبعاد الإيجابي: إسقاط التجارب الإيجابية لأسباب قهرية وخاصة.

٦. القفز إلى النتائج: التوصل إلى نتائج أولية (سلبية عادة) بناءً على أدلة قليلة (إن وجدت). ويمكن أيضًا تعريف نوعين فرعيين من القفز إلى النتائج:

أ. قراءة الأفكار: استنباط أفكار الشخص المحتملة أو المتوقعة من خلال سلوكياته والتواصل غير

الكلامي في سياق الموقف.

ب . العرافة: توقعات غير مرنة لما يمكن أن تؤول إليه الأمور قبل حدوثها.

٧. التهويل والتهوين: إعطاء قيمة أكبر نسبيًا لحالة فشل متحققة أو حالة ضعف أو تهديد، أو إعطاء قيمة أقل لحالة نجاح متحققة أو حالة قوة أو فرصة، بحيث تختلف تلك القيمة عن تقييم الآخرين لهذا الحدث أو الشيء، فعادة ما يقوم المكتئبون بالمبالغة في الصفات الإيجابية للآخرين ويبخسون قدر الصفات السلبية، ويعد تقدير الكوارث من أهم أنواع التهويل، ويعني إعطاء قدر أكبر لأسوأ النتائج المحتملة، رغم أنها غير محتملة، أو الشعور بأن موقف ما لا يحتمل أو مستحيل في حين أنه موقف غير مريح فقط.

٨. التفكير الانفعالي: معايشة الحقيقة باعتبارها انعكاسًا لأفكار انفعالية مترابطة فمثلاً "أشعر (أعتقد) أني غبي أو ممل، ولهذا فمن المؤكد أني كذلك."

٩. المفروض: أنماط من المنطق الأخلاقي تعتمد على ما يفترض أو يجب أن يفعله الشخص من الناحية الأخلاقية بدلاً من الاعتماد على الحالة الخاصة التي يقابلها الشخص، أو الالتزام الصارم بالضرورات الجازمة الأخلاقية والتي حسب التعريف "تُطبق دائمًا". ألبرت إليس أطلق على هذا اسم "الضرورات والواجبات".

١٠. الوصم والوصم الخاطئ: تفكير قاصر في السلوكيات أو الأحداث نتيجة الاعتماد على الأسماء، ويرتبط الوصم بالإفراط في التعميم. فبدلاً من وصف سلوك معين، يخصص المرء وصمًا لشخص أو شيء يدل على شخصية هذا الشخص أو الشيء.

١١. التشخيص: عزو المسؤولية الشخصية (أو دور المسؤول أو الملام) عن الأحداث التي لا يملك الشخص السيطرة عليها.

١٢. مغالطة النزاهة: التمسك بمعايير أخلاقية لا يلتزم بها الآخرون.

١٣. اللوم: اعتبار الآخرين مسؤولين عن الضرر الذي تسببوا فيه، لا سيما مسؤوليتهم عن إصابتنا بأزمة نفسية عمدًا أو التسبب غير المقصود لأزمة نفسية.

١٤. مغالطة التغيير: الاعتماد على الضبط الاجتماعي للحصول على أفعال تعاونية من شخص آخر.

١٥. التزام الصواب دائمًا: تقديم أولوية الحقيقة أو الأخلاق على مشاعر شخص آخر.

يتفق كل من "بيك" (Beak,1976) و"إمري" (Emery, 1988) على جوانب التشويه الفكري التي يتسم بها التفكير السلبي التلقائي على النحو التالي:

١. الشخصنة Personalization: ومن أمثلتها أن يرى الفرد أن جميع المواقف والأحداث تدور حوله وتتعلق بشخصيته.

٢. التضخيم Magnifying: بمعنى المبالغة في ما يحدث من أحداث سلبية ومن أمثلتها (هذا أسوأ مايمكن أن يحدث لي)

٣. التهوين Minimizing: بمعنى التقليل من أهمية بعض الأشياء إيجابية أو التغاضي عن الأشياء الإيجابية في الموقف.

٤. التفكير بلغة الينبغيات والحتم Should , Must : دائما يفكر فيما ينبغي أن يكوناً أو يعتقد في ذلك، وما يتحتم حدوثه.

٥. النظر للأحداث منفصلة عن سياقها Taking events out of context: بمعنى التركيز على جزئية سيئة من واقعة معينة دون النظر إلى النتيجة الكلية.

٦. القفز إلى الاستنتاجات Jumping to conclusion: وهي الوصول إلى أحكام بدون أدلة منطقية، أو توقع نتائج معينة إعتمادا على أداء بعض الأفعال غير المرتبطة مثل التفكير بالتمني، أو التكهن.

٧. التعميم الزائد للاستنتاجات Over generalization: مثل أن يحكم الفرد على نفسه حكما عاما بالفشل من مجرد موقف واحد قد لايكون له قدر كبير من الأهمية.

٨. لوم الذات: وهو القاء اللوم على الذات بصفة عامة ليس بسبب أفعال معينة يمكن تغييرها وإصلاحها.

٩. توقع الكوارث Catastrophizing: بمعنى وضع أسوأ الاحتمالات الممكنة للحدث.

فروض البحث: مما تقدم يمكن صياغة الفروض التالية كأجابات محتملة على ماأثير من تساؤلات في مشكلة البحث:

١. يمتلك طلاب الجامعة مستوى متوسط من الذكاء الثقافي.

٢. يتسم طلاب الجامعة بمستوى متوسط من الاغتراب الثقافي.

٣. يتسم طلاب الجامعة بمستوى متوسط من التشوهات الفكرية.

٤. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية ودرجات أبعاد مقياس الاغتراب الثقافي والدرجة الكلية.

٥. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية ودرجات أبعاد مقياس التشوهات الفكرية والدرجة الكلية.

٦. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس الاغتراب الثقافي والدرجة الكلية ودرجات أبعاد مقياس التشوهات الفكرية والدرجة الكلية.

٧. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في كل من الذكاء الثقافي والاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية.

٨. يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب في الذكاء الثقافي من درجاتهم في كل من الاغتراب الثقافى والتشوهات الفكرية

عينة البحث: بلغت العينة الاستطلاعية للبحث (١٠٠) طالب من طلاب الجامعة، وتم استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وبلغت العينة النهائية (٢٨٤) من طلاب الجامعة (١٣٥) طالبا (١٤٩) طالبة، وبلغ المتوسط الحسابي لأعمار العينة ٢٠.٧١ عاما والانحراف المعياري ٤.٣٨ .

أدوات البحث: تم استخدام الأدوات التالية:

أولاً: مقياس الذكاء الثقافى: قام الباحث بإعداد مقياس الذكاء الثقافى وفق نموذج Thomas, (2006) كما تم الاستعانة ببعض المقاييس السابقة حول موضوع الذكاء الثقافى, وتم رصد مكونات الذكاء الثقافى وتكرارها من المقاييس المرتبطة ثم حساب الأهمية النسبية لها، تم تحديد مكونات الذكاء الثقافى من خلال تحديد الأوزان النسبية، حيث تم استخدام طريقة المتوسط الحسابى من أجل حساب نسبة وجود كل مكون من مكونات الذكاء الثقافى فى كل من المقاييس السابقة، وقد بلغ المفردات عن (٣٣) مفردة ، ومن الجدير بالذكر أن المتوسطات الهندسية يساوى أو يقترب جداً من الواحد الصحيح، كما أن مجموع الأوزان النسبية يساوى أو يقترب جداً من العدد الكلى للمفردات(٣٣)

تم التوصل إلى مكونات الذكاء الثقافى (المعرفة – اليقظة العقلية – القدرة السلوكية)، ثم صياغة مفردات المقياس، ويتكون المقياس من (٣٣) مفردة. وتم الاستعانة ببعض المقاييس المتصلة

بموضوع البحث والتى تم الإشارة إليها سابقاً، ومن خلال الاستفادة بالإطار النظرى والبحوث السابقة، بالإضافة إلى الاستعانة بآراء المشرفين على البحث الحالى وآراء المحكمين. مع مراعاة الشروط اللازمة لصياغة المفردات من حيث شكلها ومضمونها.

وكانت الاستجابة على مفردات المقياس بناء على وجود خمسة اختيارات أمام كل مفردة وهى (تنطبق تماماً- تنطبق- تنطبق إلى حد ما- لا تنطبق- لا تنطبق تماماً) حيث تم استخدام طريقة "ليكرت" لتقدير استجابات الأفراد وتم تحديد هذه الاستجابات بناء على البحوث السابقة، وطبقاً للصورة المبدئية للمقياس فإن جميع المفردات تقيس الصفة فى الاتجاه الموجب.

ثبات المقياس

(أ) حساب معامل ألفا لـ كرونباخ لكل بُعد فرعي على حدة Cronbach Alpha (بعدد عبارات كل بُعد فرعي)، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبُعد الفرعي الذي تنتمي له العبارة، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع العبارات ثابتة، حيث وُجد أن معامل ألفا لكل بُعد في حالة غياب العبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه

(ب) حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجات الكلية للبُعد الفرعي الذي تنتمي له العبارة، فوُجِد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات مقياس الذكاء الثقافى.

صدق المقياس: الصدق العاملي لمقياس الذكاء الثقافى: تم التحقق من الصدق العاملي أو صدق البناء الكامن لمقياس الذكاء الثقافى وذلك عن طريق استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis نموذج العامل الكامن الواحد لدى العينة الاستطلاعية (١٠٠ طالبا وطالبة)، وفي نموذج العامل الكامن Observed Factor لمقياس الذكاء الثقافى تم افتراض أن جميع العوامل(أوالمقاييس) المشاهدة حول عامل كامن واحد، وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الذكاء الثقافى على مؤشرات حسن مطابقة ، حيث إن قيمة كا٢ غير دالة إحصائيًا، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج العامل الكامن الواحد) أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار

أي أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلاً قوياً على صدق البناء لهذا المقياس، وأن الذكاء الثقافى عبارة عن عامل كامن واحد تنتظم حوله العوامل الفرعية للذكاء الثقافي، ومن الإجراءات السابقة تأكد

للباحث ثبات وصدق مقياس الذكاء الثقافى وصلاحيته لقياس الذكاء الثقافى لدى المعلمين المغتربين. حيث تشير الدرجة العالية على هذا المقياس إلى ارتفاع الذكاء الثقافى وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على جميع عبارات المقياس هي (١٦٥) درجة بينما (٣٣) درجة هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها.

ثانياً: مقياس الاغتراب الثقافي: قام الباحث بإعداد مقياس الاغتراب النفسي لدى طلاب المرحلة الجامعية، وقد احتوى هذا المقياس على ستة أبعاد تمثلت في (العزلة الاجتماعية، الشعور بالعجز، اللامعنى، اللاهدف، اللامعيارية، التمرد). وقد مر إعداد هذا المقياس بعدة مراحل حيث تم فيها الاطلاع على نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مفهوم الاغتراب وأساليب قياسه. وفي ضوء ذلك أمكن الوقوف على عدة مظاهر أو أبعاد لهذا المفهوم, تم اختيار أكثرها أهمية وظهوراً في الدراسات السابقة، وتم صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من الأبعاد الستة, وقد روعي في صياغتها السهولة والوضوح, البساطة في اللفظ والمعنى, وذلك لكي تتناسب والعينة المستهدفة, عرضت العبارات وضمن أبعادها مع التعريف الإجرائي على مجموعة من المتخصصين وذلك لإبداء الرأي حول صلاحية العبارة للبعد الذي تنتمي إليه, ووضوحها, ودقتها في التعبير, وصلاحية العبارة لغوياً، وقد تم بتنفيذ مقترحات المحكمين وتعديلاتهم وملاحظاتهم على عبارات المقياس.

يقوم كل طالب بقراءة كل عبارة في المقياس، ومن ثم اختيار أحد البدائل التالية: (تنطبق تماماً، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق)، والذي يصف مدى انطباق السلوك الذي تصفه العبارة على الطالب موضوع التقدير. تصحح وفق التدريج ٣، ٢، ١, هذا في حالة العبارات السلبية، والتي تسير في اتجاه الشعور بالاغتراب، أما في حالة العبارات الإيجابية (وعددها 20 عبارة). هي: 2-4- 6-8- 9- 12- 15- 17- 19- 21- 23- 25- 27- 32- 34- 36- 39- 41- 43- 44). وفيها يتم عكس الدرجات الخاصة بها. وبذلك يكون المجموع الكلي للدرجات الخام على هذا المقياس يتراوح مابين (٤٦ – 138) درجة. فكلما تزايدت الدرجة دل ذلك على تزايد الشعور بالاغتراب، والعكس صحيح. وقد احتوى المقياس على ستة أبعاد نعرض لها والعبارات الخاصة بكل منهاكما يلي:

العزلة الاجتماعية: ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، وافتقاد العلاقات الاجتماعية، وكذلك البعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم، العبارات من (١. 8).

الشعور بالعجز: ويقصد به شعور المرء باللاحول واللاقوة، فلا يستطيع التأثير في الأحداث والموقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره أو يؤثر في مجرى الأحداث.

العبارات من (٩ . 14).

اللامعنى: ويقصد به أن حياته لا معنى لها، وأنه لا يوجد شي في الحياة –من وجهة نظر المغترب– له قيمة أو معنى، وبالتالي يفقد المغترب واقعيته ويحيا بنوع من اللامبالاة. العبارات من (١٥ . ٢٢).

اللاهدف: ويشير إلى شعور الفرد بالافتقار إلى وجود هدف واضح لحياته، وأنه ليس لديه أية طموحات مستقبلية، ويعيش لحظته الحالية فقط. العبارات من (٢٣ . ٣٠).

اللامعيارية: وتشير إلى رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، وذلك نظراً لانهيار هذه المعايير والقيم المنظمة والموجهة للسلوك. وهذا يعني أن اللامعيارية تشير إلى نوع من الانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره. العبارات من (٣١ . ٣٧).

التمرد: ويقصد به شعور المرء بالبعد عن الواقع والخروج عن المألوف، وعدم الانصياع للمألوف من الأمور، والتمرد على كل ما يحيط به من قيم ومعايير. العبارات من (٣٨ . ٤٦).

صدق المقياس:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من الأساتذة الجامعيين والخبراء بالدراسات النفسية والتربوية، وقد تم اعتماد العبارات التي كانت نسبة الاتفاق عليها ٨٠% أو أكثر، وتعديل العبارات التي كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠%.

الاتساق الداخلي: تم إيجاد مؤشر الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد وللمقياس, أن غالبية عبارات المقياس، تمتعت بدرجة مرتفعة في ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وتراوحت مابين (326. – 734.)، وكانت غالبية معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.01)، وكذلك الأمر جاءت معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس في غالبيتها ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.01)، كما تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس فيما بينها، وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، أن غالبية قيم معاملات الارتباط كان قوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من(0.01)، ومما سبق يتضح أن مقياس الاغتراب النفسي يتمتع باتساق مرتفع.

ثانياً: ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس فقد استخدمت الدراسة طريقتين؛ الأولى: الثبات وفق معامل كرونباخ ألفا، والثانية: طريقة ثبات التجزئة النصفية، وقد كانت معاملات الثبات تشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

ثالثاً: مقياس التشوهات الفكرية (اعداد الباحث): يهدف المقياس إلى تحديد كم الاعتقادات والمعارف المشوهة والافتراضات غير التكيفية لدى الفرد والتي قد تزيد من اتجاهه نحو التعصب والعنف وهذا المقياس مكون من ٤٢ عبارة موزعة على سبعة أبعاد هي: ابتغاء الكمال الشخصي، والسلوك اللومي، والاعتمادية، والرؤية الانتقائية، والتفكير بلغة الحتم، والحلول المثالية، وتوقع الكوارث، على أن يكون لكل بعد ٦ عبارات أمام كل عبارة خمسة اختيارات هي: تنطبق تماما، تنطبق كثيرا، تنطبق أحيانا، تنطبق نادرا، لاتنطبق، تصحح وفق التدريج: ٥، ٤، ٣ ، ٢، ١، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٤٢ – ٢١٠ درجة)، وتدل الدرجة المرتفعة على اعتناق الفرد وتمسكه بأفكاره ومعتقداته المشوهة.

صدق المقياس: تم عرض المقياس بصورته الاولى على مجموعة من أساتذة علم النفس لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم بخصوص مدى صلاحية الفقرات لتحقيق هدف البحث، وتعديل أو حذف أو إضافة أي عبارة يرونها غير مناسبة، كذلك ملائمة التعليمات والبدائل، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر عن كل عبارة تعد صالحة ويتم الإبقاء عليها في المقياس. كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ووجد أن قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً للمقياس.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب الثبات بعدة طرق:

١. طريقة إعادة تطبيق الاختبار: حيث تم تطبيقه على عينة من من طلاب الجامعة مرتين متتاليتين بفاصل زمني ثلاثة أسابيع، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٧٦) وهو معامل ثبات مرتفع.

٢. طريقة التجزئه النصفية: بلغت قيمة معامل الثبات بين العبارات الزوجية والفردية (٠.٧١) وبعد تصحيح معامل الثبات النصفي باستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman – Brown التصحيحية بلغ معامل الثبات (٠.٧٥) وهو معامل ثبات مرتفع.

٣. طريقة معادلة الفا – كرونباخ Alpha Cronbach's Coefficient حيث تم حساب معامل الفا وبلغ معامل الثبات (٠.٨٧١) وهو معامل ثبات مرتفع للمقياس.

نتائج البحث:

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على: يمتلك طلاب الجامعة مستوى متوسط من الذكاء الثقافي، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة إختبار T–Test لعينة مستقلة واحدة لمعرفة مستوى الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١) الإختبار التائي لعينة واحدة لتحديد مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة ٠,٠١
الذكاء الثقافي	٧٧,٨٨	٨,٠٨	٩٩	٣,٣٢	دالة

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة أحصائيا بين المتوسط الفرض والمتوسط الحسابي لمستوى الذكاء الثقافي لصالح المتوسط الفرضي، ويعني ذلك أن مستوى طلاب الجامعة في الذكاء الثقافي أقل من المتوسط، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة من إلى طبيعة الذكاء الثقافي الذي يتطلب التعلم وتطوير المهارت في التعامل مع الممارسات التي تبدو لهم سلبية والضغوط الإنفعالية وذلك بفعل الخبرة الحياتية التي تأتي من خلال التفاعل مع المواقف الحياة اليومية وما يرافقها من حوداث وأزمات حيث يؤدي هذا التفاعل إلى زيادة القدرة على إدراك الواقع والتكيف مع مواقف الحياة الإنفعالية، من هنا يرى الباحث أن الذكاء الثقافي جزء أساسى فى التفاعلات عبر الثقافية، ويجب أن يكون للطالب القدرة على العلم بمشاعر الآخرين ومعرفة مخاوفهم واحتياجاتهم، كما أن المعرفة الثقافية ضرورية للذكاء الثقافى، فقدرته على الفهم الثقافي يخضع للمعايير الثقافية فهو يختلف باختلاف الثقافات ويحتاج لفهمه مهارات الذكاء الثقافى, كما أن إدارة الأزمات تحتاج إلى مهارات المكون السلوكى للذكاء الثقافى وتعديل السلوكيات اللفظية وغير اللفظية على نحو ملائم في السياقات الثقافية المختلفة، فإن قدرات الذكاء الثقافى ضرورية للطال الجامعي لتحقيق أكبر قدر من التوافق.

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على: يتسم طلاب الجامعة بمستوى متوسط من الاغتراب الثقافي، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة إختبار T–Test لعينة مستقلة واحدة لمعرفة مستوى الاغتراب الثقافي لدى طلاب الجامعة، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢) الإختبار التائي لعينة واحدة لتحديد مستوى الإغتراب الثقافي لدى طلبة الجامعة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة ٠,٠١
الاغتراب الثقافي	٩٣,٥٩	٩,٥٧٠	٧٩	٤,٨٦	دال

يتضح من الجدول السابق أن توجد فروق دالة أحصائيا بين المتوسط الفرض والمتوسط الحسابي لمستوى الاغتراب الثقافي لصالح الاغتراب الثقافي، ويعني ذلك أن مستوى طلاب الجامعة في الاغتراب الثقافي أعلى من المتوسط ويمكن تفسير سبب هذه النتيجة إلى كثرة الضغوط والخبرات الإنفعالية التي يتعرضون لها التي تكاد أن تكون بشكل يومي حيث أن الوقوع تحت الضغوط يؤدي إلى عدم وضوح الرؤية وعدم القدرة على التمييز حيث ان وضوح الرؤية والقدرة على التمييز مهم في

التعافي من الأفكار الإجترارية السلبية والضغوط التي يتعرض لها الفرد، لأنها تؤدي تؤدي دورا حاسما في التأملات الجيدة. كما ينتج عن الاحساس بالضغوط الشعور بالعجز، والافتقار إلى وجود هدف واضح بالنسبة لهم، ومن هنا يتجه هؤلاء الطلاب إلى الانسحاب، والعزلة الاجتماعية، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم قدرتهم على التفاعل إيجابياً مع المجتمع، وظهور بعض المظاهر السلوكية غير السوية كالتمرد على النظم، وعدم الامتثال للقوانين، والأعراف.

ويبدو أن ثمة القليل من الشرائح الواعية في المجتمع التي لها القدرة على مواجهة تأثير المشكلات الإجتماعية والإقتصادية وما تفرزه من آثار على سلوك الفرد وطرق تفكيره والتي يمكن أيضا أن تؤثر على العلاقات الإنسانية بين الأفراد وبالتالي يمكن أن تؤدي إلى إبتعاد الفرد عن المجتمع الذي يعيش فيه فضلا عن ذلك إلى إنهم لايملكون وعي ثقافي يزيد من قدرتهم على مواجهة الإغتراب الثقافي، كما إن رفض بعض الطلبة للعادات والتقاليد التي تحكم المجتمع يزيد من الشعور بالعزلة والإغتراب الثقافي.

الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على: يتسم طلاب الجامعة بمستوى متوسط من التشوهات الفكرية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة إختبار T-Test لعينة مستقلة واحدة لمعرفة مستوى التشوهات الفكرية لدى طلاب الجامعة، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول(٣) الإختبار التائي لعينة واحدة لتحديد مستوى التشوهات الفكرية لدى طلبة الجامعة.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة ٠,٠١
التشوهات الفكرية	١١٣,٥٩	١١,٦٢٠	١٤٦	٥,٨٦	دال

يتضح من الجدول السابق أن توجد فروق دالة أحصائيا بين المتوسط الفرض والمتوسط الحسابي لمستوى التشوهات الفكرية لصالح التشوهات الفكرية، ويعني ذلك أن مستوى طلاب الجامعة في التشوهات الفكرية أعلى من المتوسط ويمكن تفسير سبب هذه النتيجة إلى الفردية التي يتسم بها طلاب الجامعة حيث أن القدرة على تعاون الفرد والعمل مع الآخرين لابد منه سواء على شكل مجموعات أو منظمات لتحقيق الأهداف المشتركة تعمل على تحقيق السلوك المنشود ومشاركة الناس في الأعمال المختلفة بإخلاص لتحقيق الخير للارتقاء، وتعاون الأفراد مع غيرهم في كل ما يعود بالنفع عليهم وعلى أمتهم، كما يقلل أو يخفض التشوهات الفكرية، حيث أن الجامعة تسعى إلى تربية الطلاب وإعدادهم لكي يكونوا قادرين على النهوض بمجتمعهم، ومن ثم تسعى لغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم، ويجب أن تسعى لغرس القيم في نفوس الطلاب للتحلي بالأخلاق الفاضلة، والنأي بهم عن ارتكاب السلوك العنيف، ولابد من غرس القيم الأخلاقية الفاضلة.

يمكن تفسير سبب هذه النتيجة إلى إن طلبة الجامعة فقدوا القدرة على مواجهة تأثير المشكلات

الإجتماعية والإقتصادية وما تفرزه من آثار على سلوك الفرد وطرق تفكيره والتي يمكن أيضا أن تؤثر على العلاقات الإنسانية بين الأفراد وبالتالي يمكن أن تؤدي إلى إبتعاد الفرد عن المجتمع الذي يعيش فيه فضلا عن ذلك إلى إنهم لايملكون وعي ثقافي يزيد من قدرتهم على مواجهة الأفكار اللامنطقية.

الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية ودرجات أبعاد مقياس الاغتراب الثقافي والدرجة الكلية. وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية ودرجات أبعاد مقياس مقياس الاغتراب الثقافي والدرجة الكلية ، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات مقياسي الذكاء الثقافي والاغتراب الثقافي

المتغيرات	العزلة الاجتماعية	الشعور بالعجز	اللامعنى	اللاهدف	اللامعيارية	التمرد	الاغتراب الثقافي
المعرفة	-٠.٥٧	-٠.٥٥	-٠.٥٨	-٠.٥٧	-٠.٦٧	-٠.٥٦	-٠.٥٠
اليقظة العقلية	-٠.٦٣	-٠.٥٩	-٠.٥١	-٠.٥٩	-٠.٦٣	-٠.٥٩	-٠.٥١
القدرة السلوكية	-٠.٥٩	-٠.٥٥	-٠.٦٤	-٠.٦٦	-٠.٧١	-٠.٦٤	-٠.٥٨
الذكاء الثقافي	-٠.٧١	-٠.٥٨	-٠.٦٧	-٠.٦٨	-٠.٦٩	-٠.٦٦	-٠.٥٦

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية ودرجات أبعاد مقياس الاغتراب الثقافي والدرجة الكلية. وقد يعود ذلك إلى أن الذكاء الثقافي يعني المهارة والمرونة فى فهم الثقافة الجديدة، وتعلم المزيد عنها من خلال التفاعلات الجارية، وإعادة تشكيل التفكير تدريجيا ليكون الفرد أكثر تعاطفا مع الثقافة الجديدة وتطوير السلوك ليكون مناسباً وأكثر مهارة عند التعامل مع مجموعات عبر ثقافية. وحينما تزداد حدة ما يشعر به الطالب من اغتراب، وانفصال عن نفسه، وعن بيئته، فإن حياته النفسية تختل، ومعاييره تهتز، وتظهر عليه بعض الأعراض المصاحبه للاغتراب، والتي قد يتمثل بعضها في الشعور بالعزلة والوحدة، واللامعيارية، والعجز، واللامعنى، واللاهدف، والتمرد. علاوة على ذلك فقد كشفت نتائج بعض الدراسات السابقة عن وجود مجموعة من العوامل التي ترتبط بإنخفاض الذكاء الثقافي: الشعور بالعجز، واليأس، والخوف من الاشتراك في المناقشات، والسلوك الانسحابي، وعدم الثقة بالنفس، وتكرار الفشل في الكثير من المواقف، والاعتماد على الغير.

الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية ودرجات أبعاد مقياس التشوهات الفكرية والدرجة

الكلية. وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية ودرجات أبعاد مقياس التشوهات الفكرية والدرجة الكلية ، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات مقياسي الذكاء الثقافي والتشوهات الفكرية

المتغيرات	المعرفة	اليقظة العقلية	القدرة السلوكية	الذكاء الثقافي
ابتغاء الكمال	-٠.٦٦	-٠.٧٢	-٠.٥٩	-٠.٥٨
السلوك اللومي	-٠.٧١	-٠.٧٤	-٠.٦٤	-٠.٦٥
الاعتمادية	-٠.٦٩	-٠.٦٠	-٠.٧٢	-٠.٦٣
الرؤية الانتقائية	-٠.٦٤	-٠.٦٣	-٠.٧٤	-٠.٥٨
التفكير بلغة الحتم	-٠.٦٨	-٠.٦٦	-٠.٦٢	-٠.٦٧
الحلول المثالية	-٠.٥٨	-٠.٥٩	-٠.٦٨	-٠.٦٢
توقع الكوارث	-٠.٥٧	-٠.٦٤	-٠.٧١	-٠.٦١
للتشوهات المعرفية	-٠.٥٦	-٠.٥٧	-٠.٦٥	-٠.٦٩

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين درجات أبعاد مقياسي الذكاء الثقافي والدرجة الكلية ودرجات أبعاد مقياس التشوهات الفكرية والدرجة الكلية، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكاء الثقافى هو القدرة على التفاعل المعرفى والسلوكى المرتبط بالإدراك الثقافى لطبيعة المجتمع واكتساب مهارات أداء السلوكيات التى تساعده على التكيف مع متطلبات الحياة وتشكيل الجوانب الثقافية التى تمكن الفرد من التفاعل فى البيئات الثقافية بسهولة وفاعلية، كما أن الذكاء الثقافى يعبر عن قدرة الفرد على التكيف بفاعلية مع السياقات الثقافية، ومن ثم فإن الأفراد ذوي الذكاء الثقافى المرتفع يظهرون قدرة أكبر على إصدار الأحكام والقرارات، كما أنهم يتكيفون بصورة أفضل فى البيئة الثقافية. ويساعد ذلك الفرد على تعديل التفكير من اللاعقلانية إلى العقلانية، بمعنى أن الفرد يحاول تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي سببت له الشعور بالضيق والإحباط، كما أنها تعني أن الأفكار الخاطئة لا تعالج بالتفكير غير المنطقي بل عوضا عن ذلك بالتفكير العلمي. فهو يساعد الفرد على تنمية أفكار إيجابية لتحل محل الأفكار الخاطئة، والمهمة لا تقف عند عملية الإحلال بل تتعدى ذلك إلى مساعدة الفرد على الاستمرار في عملية دحض الأفكار الخاطئة وذلك حتى لا ينتكس بالرجوع إلى أن يكون ضحية للأفكار الخاطئة.

الفرض السادس: ينص الفرض السادس على: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس الاغتراب الثقافي والدرجة الكلية ودرجات أبعاد مقياس التشوهات الفكرية والدرجة الكلية. وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الاغتراب الثقافي والدرجة الكلية ودرجات أبعاد مقياس التشوهات الفكرية والدرجة الكلية ،

وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات مقياسي الاغتراب الثقافي التشوهات الفكرية

المتغيرات	العزلة الاجتماعية	الشعور بالعجز	اللامعنى	اللاهدف	اللامعيارية	التمرد	الاغتراب الثقافي
ابتغاء الكمال	٠.٥٤	٠.٧١	٠.٦٥	٠.٧٢	٠.٥٥	٠.٦١	٠.٦٦
السلوك اللومي	٠.٥٩	٠.٦٨	٠.٥٦	٠.٧١	٠.٦٣	٠.٧٣	٠.٦٥
الاعتمادية	٠.٥٦	٠.٧٢	٠.٥٩	٠.٦٦	٠.٥٧	٠.٧٢	٠.٥٨
الرؤية الانتقائية	٠.٦٤	٠.٧٤	٠.٥٨	٠.٥٨	٠.٧٤	٠.٦٢	٠.٦١
التفكير بلغة الحتم	٠.٦٢	٠.٦٩	٠.٥٤	٠.٥٧	٠.٦٢	٠.٥٩	٠.٦٩
الحلول المثالية	٠.٦٩	٠.٥٧	٠.٦٦	٠.٦٠	٠.٦٩	٠.٦١	٠.٥٨
توقع الكوارث	٠.٦٥	٠.٦٣	٠.٦٧	٠.٥٧	-٠.٦٤	٠.٧٦	٠.٦٩
للتشوهات المعرفية	٠.٦٨	٠.٥٩	٠.٧٥	٠.٦٨	٠.٧٠	٠.٦٥	٠.٧١

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين درجات أبعاد مقياس الاغتراب الثقافي والدرجة الكلية ودرجات أبعاد مقياس التشوهات الفكرية والدرجة الكلية. وقد يرجع ذلك إلى إن المجتمعات الإنسانية تختلف من حيث درجة التفاوت والتباين، وبعض الأحيان يحصل اختلاف في مدى اكتساب قيم ما بعينها، أو إهمال قيم أخرى، أو التشدد في تعليم أبنائها قيماً لابد من اكتسابها، فعند هيمنة هذه القيم في مجتمع ما، تعكس حينئذٍ طبيعة القيم الثقافية، والمعتقدات السائدة، والثقافة التي تمنح الأفراد مكونات شخصياتهم مستقبلاً. ويدل ذلك على ضرورة وجود منهج لدراسة الرياضة ودورها في السلوك السليم للطلاب، لأن القيم الأخلاقية تنمى في ضوء القيم الرياضية الأخلاقية الصادقة التي تقود إلى قيم أخلاقية حسنة، وقد يكون العالم الافتراضي أفضل مخدر سحري على الإطلاق غير أنه لا يحافظ على التوازن، هذا وقد وجد العلماء بأن الاغتراب الثقافي يمكن أن يمنع التوازن العقلي وبالتالي تتراجع الذاكرة، والتخطيط، والمهارات المنظمة، بالإضافة إلى نقص القدرة على تبادل المهام العقلية، ويساعده على عجز الأداء الجيد.

الفرض السابع: ينص الفرض السابع على: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في كل من الذكاء الثقافي والاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية. وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للفرق بين كل من الطلاب والطالبات في كل من الذكاء الثقافي والاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية ، وجاءت النتائج كما بالجداول التالية:

جدول(٧) الفروق بين الطلاب والطالبات في مقياس الذكاء الثقافي

مقياس الذكاء الثقافي وأبعاده	الطلاب		الطالبات		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المعرفة	٢٤.٢٧	٥.١٨	٢٤.٣٣	٥.٣٦	٠.٣١	غير دال
اليقظة العقلية	٢٤.١٤	٥.٣٢	٢٤.٠١	٤.٣١	٠.٢٥	غير دال
القدرة السلوكية	٢٦.٨٢	٣.٦٩	٢٦.٦١	٤.١٢	٠.٥١	غير دال
الدرجة الكلية للمقياس	٧٥.٢٣	٩.٦١	٧٨.٩٥	١٠.٥	٠.٩٦	غير دالة

ويتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في مقياس الذكاء الثقافي.

جدول(٨) الفروق بين الطلاب والطالبات في مقياس الاغتراب النفسي

مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده	الطلاب		الطالبات		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العزلة الاجتماعية	١٣.٩٩	٣.٤٤	١٣.٩٠	٣.١٢	٠.٣٢	غير دال
الشعور بالعجز	٩.٨٥	٢.٦٧	٩.٥٠	٢.٣٩	١.٤٩	غير دال
اللامعنى	١٣.١٠	٣.١٧	١٢.٩٤	٣.٢١	٠.٥٨	غير دال
اللاهدف	١٢.٠٢	٢.٥٤	١٢.٤٨	٣.١٩	١.٨٩	غير دال
اللامعيارية	١١.٩٢	٣.٣٠	١١.٦٩	٢.٣٩	٠.٧٧	غير دال
التمرد	١٤.٤٥	٣.٥٧	١٤.٠١	٣.٣٨	١.٢٥	غير دال
الدرجة الكلية للمقياس	٧٥.٣٣	٨.٥	٧٤.٥٢	٩.٩٠	١.٣٦	غير دال

ويتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات بين الطلاب والطالبات في أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٩) الفروق بين الطلاب والطالبات في مقياس التشوهات الفكرية

المجموعة / المتغيرات	الطلاب		الطالبات		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
ابتغاء الكمال	١٩.٤٣	٣.٧١	١٩.٧١	٤.٣	١.٢٣	غير دالة
السلوك اللومي	٢٠.٤١	٣.٢١	٢٠.٧٣	٥.٣	١.٥١	غير دالة
الاعتمادية	١٩.٦٣	٤.٧٣	١٩.٦١	٥.٧	١.٤٧	غير دالة
الرؤية الانتقائية	٢٠.٥٣	٣.٩٣	٢٠.١٣	٤.٩	١.٢٩	غير دالة
التفكير بلغة الحتم	١٩.٦١	٣.٥٣	١٩.٢٩	٤.٩	١.٤٥	غير دالة
الحلول المثالية	٢٠.٣٨	٤.٥٣	٢٠.١٥	٤.٩	١.٣٢	غير دالة
توقع الكوارث	٢٠.٤٩	٣.٣٣	٢٠.٠٩	٤.٩	١.٣٧	غير دالة
الدرجة الكلية للتشوهات الفكرية	١٤٠.٤٨	٧.٧٨	١٣٩.٧١	٨.٣٨	١.٦٢	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا بين بين الطلاب والطالبات في درجات أبعاد مقياس التشوهات الفكرية والدرجة الكلية. ويمكن تفسي ذلك إلى تشابه مايتعرض له كل من الطلاب والطالبات، إضافة إلى الاتساق في أهدافهم وطموحاتهم، غير أن مستوى الاغتراب الثقافي والتشويه الفكري العالى علاوة على إنخفاض مستوى الذكاء الثقافي يستلزم معه ضرورة تنمية مفاهيم الولاء والانتماء للمجتمع، ومساعدة الشباب على تقبل ذاته، وتدعيم جوانب الثقة، ومحاولة فهم طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، ومحاولة التكيف مع العادات والتقاليد في المجتمع, والاندماج مع منظومة العمل والحياة، وتفضيل مصالح الوطن على المصالح الشخصية, وأيضا محاولة دمج شباب الجامعة مع المجتكع وتذويب كل الفروق التى بينهم لإعلاء الصالح العام, والعمل على إزالة شعور العزلة والحرمان والكبت والانفصال عن المجتمع لمحاولة اندماجهم في المجتمع, من أجل دفع عملية التنمية والتطوير، وهو ما بدوره يساعد على الشعور بالانتماء والولاء للمجتمع، كما يجب اشتراكهم في عمليات التنمية، والأخذ بآرائهم في البرامج التنموية, وكذا العمل على توفير مناخ اجتماعى يساعد على الاحساس بالأمان داخل المجتمع، كما يجب استثمار اختلاف الثقافات لصالح عملية التنمية والتطوير، حيث أن اختلاف الثقافات بين الطلاب قد ينتج عنه نوع من التعاون معا رغم ما بينهم من تنافس من أجل تحقيق الأهداف أو المصالح الكبرى المشتركة، وهذا الموقف المزدوج الذى يجمع بين التنافس والتعاون هو الأساس الذى يقوم عليه كل أشكال الحياة، ورغم ذلك فان المنطقة تتمتع بهوية ثقافية واحدة، فالمجموعات المختلفة توحدها ثقافة واحدة، هى ثقافة الاندماج مع المجتمع واشتراكهم في الظروف الحياتية القاسية.

الفرض الثامن: لاختبار صحة الفرض الثامن الذي ينص على أنه: "يمكن التنبؤ بدرجات الذكاء الثقافي من درجات كل من الاغتراب الثقافى والتشوهات الفكرية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام: تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis حيث تبدأ طريقة تحليل الانحدار المتعدد المتدرج بإدراج المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار المتعدد "خطوة خطوة"، حيث في الخطوة الأولى يتم إدراج أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع في معادلة الانحدار المتعدد، ثم في الخطوة الثانية يتم إدراج ثاني أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع في معادلة الانحدار المتعدد بالإضافة إلى المتغير المستقل الذي تم إدراجه في الخطوة الأولى، وقد أسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج في الجدولين التاليين:

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين للتنبؤ بالذكاء الثقافى من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2
المنسوب إلى الانحدار	٢٩١٨٣,١٩	٢	١٤٥٩١,٥٩	٨٥,٢٢	٠,٠١	٠,٧٢٠
المنحرف عن الانحدار (البواقي)	٤٨٦٢٧,٨٠	٢٨٢	١٧١,٢٢			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود تأثير دال إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١) لمكونات الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية على الذكاء الثقافي.
- أن معامل التحديد أو مربع معامل الارتباط المتعدد يساوى (٠,٧٢٠) مما يدل على أن مكونات الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية تُفَسِّر مجتمعة ٧٢ % من التباين في درجات المتغير التابع الذكاء الثقافي، وهي كمية كبيرة جداً من التباين المُفَسَّر

جدول (١١) معاملات تحليل الانحدار المتعدد عند التنبؤ بالذكاء الثقافي من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية

المتغيرات المستقلة	المعامل البائي B	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٦٥,٥٠	٥,٩٣	–	١١,٠٥	٠,٠١
الاغتراب الثقافى	١,٠٥-	٠,٢٨	٠,٢٦	٣,٨١-	٠,٠١
التشوهات الفكرية	١,٤٠-	٠,٣٨	٠,٢٤	٣,٧٠-	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) لكل من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية موجب دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، مما يعني أنه يمكن التنؤ بدرجات الذكاء الثقافي من درجات كل من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية، ومن الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد في الصورة التالية:

الذكاء الثقافي = ٦٥,٥٠ – ١,٠٥ (الاغتراب الثقافى) – ١,٤٠ (التشوهات الفكرية)

أي أنه كلما ارتفعت درجات مكونات الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية انخفضت درجات الذكاء الثقافي.

وبذلك تشير النتائج كما فى جدول (١١) إلى تحقق الفرض الثامن والذى يشير إلى أنه يمكن التنبؤ بدلالة إحصائية بالذكاء الثقافى من كل من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية وهذه النتيجة تتفق مع المنطق, كما يسهم أيضاً الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية فى تفسير مقدار التباين فى الذكاء الثقافي مما يوضح أهمية هذه المتغيرات فى الذكاء الثقافي. وتشير النتائج كذلك إلى أن الاغتراب

الثقافي والتشوهات الفكرية من أقوى المتغيرات المنبئة بالذكاء الثقافى, فالذكاء يدعمان من قدره الطالب الفكرية والثقافية, فيكون أكثر ثقة بنفسه ويزيد من فرص نجاحه وتحقيق أهدافه والقدره على التكيف. حيث أن الذكاء الثقافى للطالب يزيد من معرفته بثقافة بلده ويزيد من مثابرته فى البيئة التي يعيش فيها، كما أن الذكاء الثقافي يزيد من قدرته على فهم وتفهم مشاعر الزملاء والمحيطين به وقدرته على التكيف معهم وإتخاذ القرارات المناسبة والتصرف بما يتناسب مع الموقف، مما يشير إلى قدرته على تحقيق متطلبات التوافق والشعور بعدم الاغتراب وتعزيز الأفكار المنطقية السليمة.

التوصيات والمقترحات: من خلال النتائج التى توصل إليها البحث الحالى يوصى الباحثة بما يلى:

١. وضع برامج تدريبية لطلاب الجامعة تساعدهم على تنمية الذكاء الثقافى لديهم.

٢. وضع برامج تدريبية مستمرة لطلاب الجامعة توضح لهم كيف يمكن الإرتقاء بمستويات التفكير المنطقي.

٣. تدريب طلاب الجامعة على استخدام استراتيجيات تفكير حديثة بما يتناسب مع طبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه.

٤. عقد ندوات لطلاب الجامعة توضح لهم طبيعة ثقافة مجتمعهم وكيفية التعايش السلمي مع النفس والارتباط والانتماء للمجتمع.

٥. التعرف على الضغوط التى تواجه طلاب الجامعة والتي جعلتهم في هذا المستوى من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية ومحاولة وضع حلول لها.

٦. الاهتمام بتوفير الأنشطة الترفيهية لطلاب الجامعة معاً كالرحلات حتى يستطيعوا فهم ثقافة مجتمعهم.

٧. العمل على توظيف ثقافي وتربوي للإعلام وطاقاته في مواجهة هذا التحدي الخطير الذي يواجه المجتمع حيث يترتب على الإعلام أن يخصص مساحة أكبر لبناء وعي الشباب والناشئة بمدى الخطر الذي يواجهه المجتمع إزاء مظاهر التشويه الفكري وصيغ وجوده.

٨ – إبراز دور رموز المجتمع ونماذجه المشرفة وعرضها على الطلاب كي يستطيع الطلاب الاستفادة من خبراتهم ونجاحاتهم.

المراجع:

المحمداوي، حسن. (2008). *العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). الأكاديمية العربية المفتوحة, الدنمارك.

خضر، لطيفة. (2011). *التقوى وقهر الاغتراب*. القاهرة: عالم الكتاب.

خليفة, عبد اللطيف. (2006). *مقياس الاغتراب*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

دسوقي، كمال (١٩٩٠). *ذخيرة علوم النفس*. جـ٢، القاهرة: مطابع الأهرام التجارية.

يوسف، سليمان. (2012). *قراءات في علم نفس الشخصية: الشخصية في سواءها وإنحرافها*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

Ang, S., Van Dyne, L., &Koh, C. (2006). Personality correlates of the fur-factor model of cultural intelligence. *Group & Organization Management, 31*(1), 100-123.

Ang, S. & vanDyne, L. (2008). *Handbook on cultural intelligence theory, measurements and applications* Armonk, NY: M.E. Sharpe, 3-15.

Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., Ng, K.Y., Templer, K.J., Tay, C.,

&Chandrasekar, N.A. (2007). Cultural intelligence: Its measurement and effects on cultural judgment and decision making, cultural adaptation and task performance, *Management and Organization Review, 3*(3) ,335–371.

Ang, S., VanDyne, L.&Tan, M.L. (2010). Cultural intelligence, chapter 29, *Handbook on Cultural Intelligence theory, Measurements and Applications*, 582-602.

Bernard, M. (1992). *Staying rational in an irrational world*. New York: Carol Publishing,

Bloder, C. (2006). *The causes of extremity in changing world,* Kanada: Toronto University.

Earley, P.C. (2002). Redefining interactions across cultures and

organizations moving fromward with cultural intelligence. *Elsevier Science Ltd*, 24, 271-299.

Earley, P. C., & Mosakowski, E. (2004). Cultural intelligence. *Harvard Business Review, 82*(10), 139-146.

Earley, P.C. & Peterson, R.S. (2004). The elusive cultural chameleon: cultural intelligence as a new approach to intercultural training for the global manager", Academy *of Management Learning and Education, 3*(1), 100-115.

Faye, K. (2005). *A survey of alienation among high school students in a four year advisement program* (master thesis). Available from ProQuest Dissertations and Thesis database. (UMI No. 3210460).

Hannah, L, (2000). *Youth summits: Law related with education for violence prevention,* Toronto: Canada University.

Hong, Y.J. (2013). Cultural intelligence and cultural diversity, *The International Conference on Intelligent Urban Computing, 26*, 112 - 116.

Lane, E. (2004). Correlates of social alienation among college, *Journal of College Student Development, 33*(1), 7.

Larson, R. (2005). *Iditorial intolerance and extremism***,** Canada: Valrian Press**.**

Livermore, D. (2010). *Leading with cultural intelligence*. London: Library of Congress Cataloging-in-Publication Data.

Livermore, D. (2011). *The cultural intelligence difference master the one skill. You Can't Do Without in Today's Global Economy*, United States of America Books.

Messenger, S. J. (2000). *The effect of alienation among high school graduates with learning disabilities in a south texas public school system* (Unpublished master thesis). University of Houston, Retrieved from ProQuest Dissertations and Thesis database. (UMI No. 9979232)

Nafei, W.A. (2013). The impact of cultural intelligence on employee job

performance: An empirical study on King Abdel-Aziz hospital in Al-Taif Governorate, Kingdom of Saudi Arabia, *International Journal of Business and Management, 8*(1), 26:43.

Naughton, W.M. (2010). *Do highly effective principals also have high levels of cultural intelligence?* Ph.D., University of La Verne, California.

Okman, C, (2001). *Youth development in pennsylvania: Why not now.* Pennsylvania: Center of Youth Development,

Persoune, L. (2005). *Youth and problem or change***.** New York: Osaka publisher.

Philips. B. (2005). *Young people in Swedish social welfare system***,** Sowed: Stockholm University,

Rose, R.C., Kumar, N.& Subramanian. M. (2008). A review on individual differences and cultural intelligence, *The Journal of International Social Research ,4*(1), 504-522.

Templer, K. (2006). Motivational cultural intelligence realistic job preview, realistic living conditions preview, and cross- cultural adjustment, *Group & Organization Management , 31* (1), 154-173.

Thomas, D. C., Elron, E., Stahl, G., Ekelund, B. Z., Ravlin, E. C., & Lazarova, M. B. (2008). Cultural intelligence: Domain and assessment, *International Journal of Cross Cultural Management, 8*(2), 123-143.

Thomas, D.C. (2006). Domain and development of cultural intelligence: the importance of mindfulness. *Group& Organization Management, 31*(1),78-99.

Thomas, D.C.; &Inkson, K. (2009). *Cultural intelligence: Living and working globally,* second edition, Berrett-Koehler Publishers.

Tsai, T.; & Lawrence, N. (2011). The relationship between cultural intelligence and cross- cultural adaptation of international students in Taiwan. *International Conference on management,* 569-583.

Van Dyne,L.,Ang,s.,Ng,K.Y.,Rocks Tuhl,T.,Tan,M.L.,Koh,C .(2012). Sub-dimensions of the four factor model of cultural intelligence: Expanding the conceptualization and measurement of cultural intelligence. *Social and Personality Psychology Compass ,6*(4), 295-313.

Wiontrobe, R. (2005). *Rational extremism the calculus of discontent, USA*: Ontario University of the Western Ontario,

Cultural Intelligence and its Relationship to Cultural Alienation and Intellectual Distortions

Prof. Adel M. ElAdl

Zagazeg& Sultane Qaboos University

adeleladl@squ.edu.om

eladladel5@gmail.com

The current research aims to study the relationship of cultural intelligence to cultural alienation and intellectual distortions. And determine the level of students as well as study differences between male and female in the intellectual intelligence, cultural alienation and intellectual distortions, And the possibility of predicting cultural intelligence from cultural alienation and intellectual distortions. Using the descriptive approach, the sample 284 university students. The researcher constructed of cultural intelligence, cultural alienation and intellectual distortions scales. Using T test, correlation coefficients, and regression analysis. Results: the level of cultural intelligence students is below average, but in cultural alienation and intellectual distortions higher than average, there are a statistical significant negative relationship between cultural intelligence and cultural alienation and intellectual distortions, statistical significant positive relationship between cultural alienation and intellectual distortions, there is no statistically significant differences between male and female in cultural intelligence, cultural alienation and intellectual distortions and cultural intelligence can be predicted from cultural alienation and intellectual distortions.

Keywords: Cultural intelligence - Cultural alienation - Intellectual distortions.